...لف المحافظات

...نة والتطرف والغلو

...لبيئة وذلك بما يمكنهم من أداء ...ورهم كخطباء ومرشدين في توعية ...لناس بهذه القضايا الهامة وغيرها ...ن القضايا والتي تمس واقع المجتمع ...ي بلادنا.

وفي ختام حديثه أكد فضيلة الشيخ ...لنجار أن الوزارة تتوخى نجاح هذه ...لدورة وتحقيق أهدافها خصوصاً ...أنها تتزامن مع حدث عظيم ويوم من ...لأيام الخالدة وهو الذكرى الخامسة ...عشرة للوحدة اليمنية المباركة التي ...عادت للأمة اليمنية لحمتها ...وتماسكها في ٢٢ مايو ١٩٩٠م ذلك ...ليوم العظيم الذي أصبح محفوراً في ...قلب كل يمني يحتفل به ويتفاعل معه ...باعتباره يوم ميلاد جديد للأمة ...اليمنية.

مؤتمر دولي في الأردن حول الاجتهاد في قضايا الأسرة

■ تستضيف العاصمة الأردنية عمان فعاليات المؤتمر الدولي (الاجتهاد في قضايا الأسرة) الذي تنظمه رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة مؤتة الأردنية ،وذلك في ١٧ يوليو المقبل، وتستمر أعماله ٣ أيام.

وصرح الدكتور جعفر عبد السلام، الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية ، أن المؤتمر يستهدف دراسة مشكلات الأسرة في المجتمع الإسلامي، وفي الدول الغربية، وإبراز عملية الاجتهاد الجماعي ودوره في بلورة رؤية إسلامية واقعية لحل المشكلات الحالية والمتوقعة للأسرة المسلمة، حيث سيتم التركيز على المشكلات التي تواجه الأسرة في الشرق والغرب، مثل قضية العنوسة، غياب الزوج، والاعتماد على الخادمات في تربية الأطفال، والفساد الأخلاقي، والتعسف في استخدام الطلاق، والعديد من القضايا الأخرى التي تهم الأسرة المسلمة.

وأضاف الدكتور عبد السلام أن محاور المؤتمر تدل على الإطار الإسلامي الثابت في تنظيم الأسرة وتكوينها بالزواج الصحيح، وتنشئة الأبناء في كنف الأسرة، ومساعدة الدولة ،وكذلك الإطار المتغير المسموح الاجتهاد فيه، وقضايا عمل المرأة داخل وطنها وخارجه ،وحقوقها السياسية، وبالإضافة إلى دراسة القضايا المعاصرة، مثل الإجهاض، واستئجار الأرحام، وأطفال الأنابيب، وزواج المسيار، والزواج العرفي، مشيرا إلى أن عدداً كبيراً من رؤساء الجامعات الإسلامية وأساتذة الجامعات بمختلف البلاد العربية والإسلامية سوف يشاركون في هذا المؤتمر.

الآيات القرآنية في الخطابات والمراسلات، إذا دعت الحاجة إلى ذلك، ويجب على من تصل إليه الرسالة التي تتضمن لفظ الجلالة أو قرآنا أن يحافظ عليها ويصونها عن الامتهان، وإلا فإثمه على نفسه.

ويقول سماحته :

الكاتب عليه أن يفعل المشروع، فإذا كتب رسالة أو دعوة إلى وليمة أو غيرها، فإنه يفعل المشروع يعني التسمية، وإذا ذكر آية من القرآن لها مناسبة فلا بأس وعلى من كتب إليه أن يحترم ذلك، وألا يطرحها في محل القمامة، ولا في محل يستهان بها، فإذا استهان بها هو فهو الآثم.

وأما الكاتب فلا إثم عليه، وكان النبي عليه الصلاة والسلام يكتب في الرسائل بسم الله الرحمن الرحيم، وربما كتب بعض الآيات.

فالذي يكتب يستعمل ما هو مشروع في التسمية وذكر بعض الآيات عند الحاجة والأحاديث، والذي يهين هذا الكتاب أو هذه الرسالة هو الآثم، فعليه أن يحفظها أو يحرقها أو يدفنها أما أن يلقيها في الزبالات أو يهينها الصبيان؛ أو يتخذها لحفظ بعض الحاجات أو ما أشبه ذلك، فهذا لا يجوز.

وهكذا يفعل بعض الناس بالجرائد والصحف، يتخذها سفرة للطعام أو ملفات لحاجاته التي يذهب بها إلى البيت، كل هذا لا يجوز، فهذه إهانة لها لأنه قد يكون فيها آيات وأحاديث لرسول الله عليه الصلاة والسلام فلا يجوز هذا العمل بل هذه الصحف التي يحصل عليها إما أن يحفظها عنده في مكتبته، أو في أي مكان، أو يحرقها أو يدفنها في محل طيب، وهكذا المصحف إذا تقطع ولم يبق صالحا للاستعمال، فإنه يدفن في أرض طيبة، أو يحرق كما حرق عثمان بن عفان رضي الله عنه المصاحف التي استغنى عنها.

وكثير من الناس ليس عندهم عناية بهذا الأمر، فينبغي التنبه لهذا، فالصحف والرسائل التي ليس لها حاجة إما أن تدفن في أرض طيبة، وإما أن تحرق، وأما أن تتخذ لفائف لبعض الحاجات، أو سفرا للطعام أو تلقى في النفايات فكل هذا منكر لا يجوز.

تفسير الأحلام.. أباطيل وذرائع

...جنسين. فبالرغم من أن تمارين ...تشمل النساء والرجال معا، فإن ...الأخرى، وخصوصا التمارين ...كل منفصل.

...مازيا أحمد" إنه "من المهم جدا أن ...ى معين من الفصل، خاصة أننا

...ل أو بآخر، هذا يعطي النساء ...ن يواجهن تحديات أكبر".

■ انتشرت مؤخرا بشكل واسع ظاهرة تفسير الأحلام باسم الإسلام، وتوسعت في محطات التلفزيون والصحف والمجلات والمنتزهات كوسيلة لكسب المال والشهرة، وأصبحوا في الأساس يدعون معرفة المستقبل من خلال الأحلام، وهذا يدخل في علم الغيب.

وقد حذر العديد من علمائنا الأفضل من هذه الظاهرة وانتشار معتبرين انها أكل لأموال الناس بالباطل وأن المسلم إذا رأى في منامه رؤيا فعليه أن يتبع الأدب النبوي في ذلك، فإن كانت رؤيا تسره ويحبها فليحمد الله ولا يحدث بها إلا من يحب، وإن رأى ما يكره، فليتعوذ الله من شرها ومن شر الشيطان، ويتفل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا، ويتحول عن شقه الذي كان عليه ولا تضره الرؤيا.

وقال العلماء الأفاضل إن تفسير الأحلام ليس من العلم العام الذي يحسن نشره بين المسلمين ليصححوا اعتقاداتهم وأعمالهم، وإن التوسع في باب تفسير الاحلام في القنوات الفضائية والصحف والمجلات والمنتديات، جذبا للناس وأكلا لأموالهم بالباطل؛ كل هذا شر عظيم، وأنه يجب على المسلمين التعاون في منع هذا ا لأمر، ويجب على ولاة الأمور السعي في غلق هذا الباب، لأنه باب شر وذريعة إلى التخرص والاستعانة بالجن، وجر المسلمين إلى الكهانة، زيادة على مافيها من الأضرار من أحداث النزاعات والشقاق والتفريق بين المرأ وزوجه، والرجل وأقاربه وأصدقاؤه، بدعوى أن ما يقوله العابر في تفسير الاحلام، يؤخذ على أنه حق محض لا جدال فيه، وتبنى عليه الظنون، وهذا من أبطل الباطل.

...مون في مدغشقر

...ينا

...قر يسكنها ١٥ مليون نسمة، ...ون و٤٠٪ مسيحيون و٥٢٪ من

...ي المحيط الهندي قرب شواطئ ...عاصمتها أنتاناريفو - An- ...جاتها القرنفلtananarivo ...والبن والأرز والسكر وتربية

...ة جداً وفيها مناطق سياحية ...رى شمال غرب البلاد يسكنها ...هل البلاد،هاجر معظمهم من ...عام.

...عبد الرحمن السميط، رئيس ...أفريقيا،إن سكان هذه القرى ...م تدريجيا بسبب الفقر الشديد ...وغياب الدعاة الذين يذكرونهم

...كان وثنيين في ممارساتهم ...سلام اسما. والمساجد مهدمة ...ة في قرية بني عمر.

...مسلمي أفريقيا دعاة إلى قرى ...ا دورسا دينية لتعليم السكان مبادئ وأحكام الدين وواجبات المسلم، وبقيت القافلة معهم ستة أيام،وقد أسلم عدد من سكان القرية.

تأسيس جمعية سويسرا-العالم الإسلامي

أسس ناشطون إسلاميون وبرلمانيون سويسريون "جمعية سويسرا - العالم الإسلامي" التي تسعى لتوطيد العلاقات بين الأقلية المسلمة في هذا البلد والعالم الإسلامي باعتباره يمكن أن يساعد مسلمي سويسرا في التصدي لما يتعرضون له أحيانا من حملات خاصة على الصعيد الإعلامي.

وتهدف الجمعية التي تأسست في مدينة زيورخ الاثنين الماضي إلى توطيد علاقات مسلمي سويسرا مع الأطراف السويسرية المهتمة بالتعاون مع العالم الإسلامي، سواء من الساسة أو رجال الاقتصاد أو الهيئات والمؤسسات البحثية ذات الاهتمام المشترك على اعتبار أن هؤلاء يمكن أن يكونوا جسر التواصل بين سويسرا والعالم الإسلامي. وأعربت العديد من الأوساط الإسلامية والمهتمة بالعلاقات بين سويسرا والعالم الإسلامي عن تفاؤلها بتأسيس الجمعية.

ويبلغ عدد المسلمين بسويسرا نحو ٣٣٠ ألفا بنسبة ٤,٥٪ من إجمالي تعداد السكان، وفق التقديرات الرسمية.

■. جانب من المؤتمر التي تم خلاله الإعلان عن تأسيس الجمعية

مشكلة الفقر وموقف الإسلام منها (١-٢)

لقد عرفت البشرية الفقر منذ القدم وحاولت الأديان حل مشكلة الفقر والتخفيف من معانات الفقراء منطلقةً من مكانة الإنسان ورسالته باعتباره محور هذه الديانات ومن نظرتها إلى الكون والحياة ومن هذه النظرة انطلق الإسلام في معالجة هذه المشكلة والتخفيف من معاناة الفقراء بغض النظر عن دينهم وجنسهم وأصلهم وموطنهم ومكانتهم السياسية أو الاجتماعية عملاً بقول الله تعالى }ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا {سورة الإسراء الآية ٧٠ وقوله تعالى }ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة {سورة الجاثية الآية ١٣ وقوله تعالى }وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل {سورة الرعد الآية ٤ وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما } لا تعلمون {سورة النحل الآية ٨ وقوله تعالى }هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً {سورة البقرة الآية ٢٩ وقوله تعالى }ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل { سورة البقرة الآية ١٨٨ وقوله تعالى }ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً {سورة النساء الآية ٥ وقوله تعالى }ولا يحسبن الذين يبخلون بما ءاتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم { سورة آل عمران الآية ١٨٠ وقوله تعالى }والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم {سورة التوبة الآية ٣٤ وقوله تعالى }مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء {سورة البقرة الآية ٢٦١

ولا تكاد نجد في القران الكريم ذكراً للإيمان إلا نجده مقروناً بالإنفاق في سبيله و إطعام البائس و الفقير قال تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة } ومما رزقناهم ينفقون {سورة البقرة الآية ٣ ثم يتعرض لأصول البر المطلوبة في قوله تعالى }وآتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب {سورة البقرة الآية ١٧٧ ومن مقومات الإيمان قوله تعالى الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم } ينفقون أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم { سورة الأنفال الآيتان ٣ ، ٤ وفي سورة النساء والحجرات تذكران الإيمان ولا تذكران معه سوى الإنفاق في سبيل الله ، قال تعالى }وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله { سورة النساء الآية ٣٩

بل إن القران قد علق اقتحام العقبة التي تحول بين الإنسان وسعادته على إطعام الفقير المسكين وجعل عدم الاهتمام بالفقراء والمساكين علامة من علامات التكذيب بالدين وعدم الصدق في الصلاة وإقامتها . يقول الله سبحانه }فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة {سورة البلد الآيات ١٤،١٥،١٦ وقوله تعالى }أرأيت الذي يكذب بالدين ، فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون {سورة الماعون

لذلك فقد عالج الإسلام مشكلة الفقر من خلال وسائل عديدة منها :

١- العمل

يعتبر الخبراء أن العمل أساس الاقتصاد الإسلامي ،فهو المصدر الرئيس للكسب الحلال. والعمل مجهود شرعي يقوم به الإنسان لتحقيق عمارة الأرض التي استخلف فيها والاستفادة مما سخره الله فيها لينفع نفسه وبني جنسه في تحقيق حاجاته وإشباعها.

وقد حث الإسلام على السعي والعمل من خلال :

-الامتنان بنعمة تسخير الأرض وما فيها ،وطلب الاستفادة منها عبادة لله : قال تعالى : }ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش]الأعراف : ١٠،[وقال تعالى : }هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه{ [الملك : ١٥].

جعله دليلا على صدق التوكل على الله والثقة به: في صحيح الجامع الصغير من حديث عمر رضي الله عنه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا " رواه الترمذي ،ح/ ٢٢٦٦.

والشاهد من الحديث : " تغدو ،تروح " سعيا وحركة ،وليكن شعار المسلم : " ابذر الحب ... وارج الثمار من الرب ".

. الحث على أنواع المهن والحرف ومن ذلك :

التجارة : وقد اشتغل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتجارة ،وتاجر مع عمه ثم مع أم المؤمنين خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - واشتغل صحابته الكرام بذلك ومنهم : أبو بكر ،وعثمان ،وعبد الرحمن بن عوف ،وطلحة بن عبيد الله - رضي الله عنهم - وغيرهم ،وقد تواصى السلف فيما بينهم ومع تلامذتهم أن : "الزموا السوق" وفي كتب الفقه تخصص كتب للبيوع وما يتعلق بها وغيرها من الكتب حول التجارة ومعاملاتها.

الزراعة : ففي صحيح البخاري ومسلم من حديث أنس - رضي الله عنه - يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان إلا كان له به صدقة " رواه البخاري ،ح/ ٢١٥٢.

وعند الترمذي وغيره من حديث جابر وسعيد بن زيد يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحيا أرضا ميتة فهي له " رواه الترمذي ،ح/ ١٢٩٩.

الصناعات والحرف : ففي البخاري يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده " رواه البخاري ،ح/ ١٩٣٠. وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أي الكسب أفضل؟ " قال : " عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور " رواه أحمد، ح/ ١٦٦٢٨، وفي صحيح البخاري ومسلم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأن يحطب أحدكم على ظهره خير من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه " رواه البخاري ،ح/ ١٩٣٢.

. اعتبار العمل والكسب من الصدقات ووسيلة إليها : في الحديث المتفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " على كل مسلم صدقة " قالوا : فإن لم يجد؟ قال: " فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق " رواه البخاري ،ح/ ٥٥٦٣.

.. تربية صفوة البشر من الأنبياء على العمل لاتخاذهم قدوة : فقد عمل الأنبياء في أعمال وحرف عدة ومنها رعي الأغنام، وصناعة الحديد ،والتجارة ،وغيرها ،ومما ورد في ذلك من الأدلة :

قول الرجل الصالح لموسى - عليه السلام - وهو من أولي العزم من الرسل : قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي { هاتين على أن تأجرني ثمانية حجج { [القصص : ٢٧].

وفي البخاري من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم ،وأنا كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط " رواه البخاري ،ح/ ٢١٠٢.

وفي البخاري أيضا من حديث المقدام - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده " رواه البخاري، ح/ ١٩٣٠، وهكذا فعل ورثة الأنبياء من العلماء الربانيين فاشتهرت أسماء أمثال : البزاز ،الجصاص ،الخواص ،القطان، الزجاج.

. الترهيب من التسول والاحتيال على الآخرين : ففي القرآن الكريم الحث على الاهتمام بالذين لا يتسولون وتحسس أحوالهم ورعايتهم : قال - تعالى - } للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا { [البقرة : ٢٧٣].

وروى الشيخان من حديث ابن عمر - رضي الله عنه- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما يزال الرجل يسأل الناس، حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم " رواه مسلم ،ح/ ١٧٢٤ وفي مسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا ،فليستقل ،أو ليستكثر " رواه مسلم ،ح/ ١٧٢٦.

. النهي عن التصدق على غير المحتاج : أخرج الإمام أحمد وغيره في صحيح الجامع الصغير من حديث ابن عمر وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحل الصدقة لغني ،ولا لذي مرة سوي " رواه الترمذي ،ح/ ٥٨٩، ذو المرة السوي : القوي سليم الأعضاء .

وفي الحديث الذي أخرجه أصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع ،أو لذي دم موجع " . رواه الترمذي ،ح/ ٥٩٠ مدقع: شديد، مفظع: ثقيل ،دم موجع: دية باهظة

٢- الإرث

الإرث تشريع مالي له أهداف اقتصادية ونفسية تساعد على تقوية أواصر الأسرة، وشدّ الرابطة بين أفرادها، وقانون الإرث في الإسلام يحقّق للأسرة والمجتمع أهدافاً كثيرة، أهمها:

. يساعد على تقوية أواصر الودّ والعلاقة بين الأب وأبنائه وزوجته وأفراد أسرته، فهو يشعر أنّهم يرثون جهده وماله، وهم يشعرون بأنّه صاحب الفضل الذي ترك لهم مالاً يعينهم على سدّ حوائجهم، أو يساعدهم على فتح آفاق العمل والحياة المعاشية أمامهم .

. يساعد قانون الإرث على ضبط موازنة التوزيع الاقتصادي، وتقسيم الثروة التي يملكها فرد بين مجموعة من الأفراد، بشكل يساعد على إلغاء التضخّم المالي من جهة، ومكافحة الفقر والحاجة من جهة أخرى.

. قانون الإرث يشجّع الأفراد على الإنتاج،ومضاعفة الجهد،لأنّ الفرد في هذه الحالة يؤمن بأن أقرب الناس إلى نفسه وأحبّهم إليه،هم الذين يرثونه،بل يحرص على أن يوفّر لهم حاجاتهم ويضمن لهم مستقبلهم، خصوصاً إذا كانوا صغاراً لا يستطيعون الكسب،

. إن عدالة توزيع الميراث بين أقرباء الميت، تشعر الجميع رجالاً ونساء بالمساواة، وتبعد روح الحقد والكراهية، وتحقّق العدالة القانونية والأخلاقية بأفضل صورها،

٣- النفقات .

هي المؤن اللازمة في مال الشخص لغيره لسبب أو نسب وتشمل الغذاء والكسوة والسكن والمعالجة والخدمة:- نفقة الزوجة على زوجها - نفقة الولد المعسر والصغير والمجنون على أبيه الموسر أو القادر على الكسب فإن كان معسر أو غير قادر على الكسب فعلى الام الموسرة ثم على سائر الأقارب فإن كان الولد موسراً فنفقته من ماله - نفقة الولد البالغ العاقل المعسر او العاجز عن الكسب او المشغول بطلب العلم على أبيه إن كان موسراً وإلا فعلى أمه إن كانت موسرة إلا ان يكون له ولد موسر وحكم نفقة البنت البالغة المعسرة ولو كانت قادرة على التكسب وهي غير متزوجة كذلك ونفقة الأب والأم المعسرين على الولد وتقدم نفقة الأم ثم نفقة الأب و زوجة الأب المعسر على ابنه وبالجملة فإن نفقة القريب المعسر الفقراء وفي القربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل لا جناح على وليها أن يأكل منها بالمعروف ، وقد أكثر الصحابة من الوقف الذي تحبس فيه العين وتكون المنفعة في أوجه البر المختلفة

القاضي / حمود عبد الحميد الهتار*

العاجز عن الكسب على قريبه الموسر .

٤- الزكاة

وهو الركن الثالث للإسلام وقد جاء الأمر بها مقرونة بالصلاة في نحو ثلاثين موضعا ، وتجب في الأموال النقدية وفي عروض التجارة بنسبة ٢,٥٪ وفي الماشية كتلك النسبة تقريباً وفي الزروع والثمار بنسبة العشر في الأراضي المروية من غير كلفة وبنسبة نصف العشر في الأرض التي تروى بآلة ونحوها . وهي تؤخذ من كل مال بلغ النصاب الشرعي لوجوبها ٢٠ مثقالاً من الذهب ، ٢٠٠ درهم من الفضة ، على أن يكون قد حال عليها الحول وهي زائدة عن حاجات الإنسان الأصلية التي يحتاج إليها لمعيشته فلا يدخل فيها دار السكن والثياب الخاصة والقوت المدخر لطعام العائلة ، والسلاح الخاص ، ودابة الركوب ، وكتب العلم غير المعدة للتجارة ، وآلة العمل اليدوية ، ويلاحظ في الزكاة أنها لفئات معينة نص عليها القرآن الكريم في قوله } إنما الصدقات للفقراء والمساكين ... {سورة التوبة الآية ٦٠ وأنها ليست إحساناً ولا منة بل هي حق اجتماعي تشرف الدولة الإسلامية على استيفائها وتوزيعها في مصارفها وفي ذلك يقول القران الكريم }والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم { سورة المعارج الآيتان ٢٤ ، ٢٥ ولأهمية الزكاة في الإسلام قاتل سيدنا أبو بكر مانعي الزكاة ، وقال قولته المشهورة " والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ما استمسك السيف بيدي " .

٥- الصدقات

يقصد بها نافلة الواجبات المالية التي تترك لإيمان الإنسان ونفسيته الخيرة الكريمة بأن يعطي دون طلب ،وينفق دون سؤال وإنما يؤمن بالخلف ،ويبتغي مزيد الأجر والمثوبة.

قال - تعالى - : }وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا] {المزمل:٢٠ [، وقال - تعالى : }وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين] {سبأ : ٣٩ [

ويكفي أن نختار من أحاديث الحث على الصدقات ما رواه الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا طيب - فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه أول ما يولد حتى يكون مثل الجبل " رواه البخاري ،ح/ ١٣٢١.

ومن الصدقات الاختيارية : الصدقة الجارية (الوقف الخيري) : وقد حث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء : صدقة جارية .... " رواه الترمذي، ح/ ١٢٩٧.

واستجاب المسلمين لهذا الترغيب فأصبحت الصدقات الجارية من الكثرة والضخامة ما يجعلها مفخرة وميزة للنظام الإسلامي ،إذا تتبع المسلمين مكامن الحاجات الاجتماعية الظاهرة والخفية فارصدوا لها الأوقاف المختلفة التي شملت كافة احتياجات الإنسان والحيوان.

٦- الوقف .

هو حبس مال والتصدق بمنفعته أو ثمرته على سبيل القربة والتأبيد

ولقد أدى الوقف دوراً كبيراً في باب التكافل الاجتماعي في عصور الإسلام بمصر والشام وغيرها من البلاد الإسلامية والأصل في شرعية الوقف في الإسلام ما ورد من أن عمر رضي الله عنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : " أصبت أرضا بخيبر ، لم اصب مالاً قط أنفس منها عندي فما تامرني به ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : " إن شئت حبست أصلها ، وتصدقت بها " ، فتصدق بها عمر أنها لا تباع ولا توهب ولا تورث وتصدق بها في

٧- الكفارات .

العقوبات الدنيوية المكفرة لبعض الذنوب مثل :

كفارة اليمن : قال - تعالى - : فكفارته إطعام عشرة مساكين من...} أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة...] {المائدة : ٨٩ .[

كفارة الجماع في نهار رمضان : وهو ما يبطل الصيام ويوجب القضاء والكفارة وقد بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه الجماعة عن الرجال الذي وقع على امرأته في نهار رمضان ،فقال له : " هل تجد ما تعتق رقبة؟ هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ فها تجد ما تطعم ستين مسكينا؟ " رواه البخاري ،ح/ ٦٢١٧.

كفارة الظهار : والظهار أن يقول الرجل لزوجته : أنت علي كظهر أمي ،وقد بين القرآن وكذا السنة كفارة الظهار ،ففي القرآن وردت الآيات (٤ ٣ .) من سورة المجادلة ،وفي السنة أخرج الترمذي وحسنه أبو داود (وهو حديث صحيح) من حديث مسلمة بن صخر البياضي ما يبين كفارة الظهار بما يتماثل كفارة الجماع في رمضان.

ففدية ارتكاب المعذور لمحظور من محظورات الإحرام :

قال - تعالى - : }فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك] {البقرة : ١٩٦.[

وقد أخرج البخاري ومسلم وغيرهما تفصيل ذلك في حديث كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي آذى رأسه الهوام : " احلق ثم اذبح شاة نسكا ،أو صم ثلاثة أيام ،أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين " رواه أبو داود ،ح/ ١٥٨٢.

- ففدية الصيام : قال - تعالى -: } وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين { [البقرة : ١٨٤].

وقد بين ابن عباس المقصود منها كما في صحيح البخاري وكما روى عطاء أنه سمع ابن عباس يقرأ : }وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين { قال ابن عباس : ليست بمنسوخة ،هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعما عن كل يوم مسكينا.

ومن الفقهاء من يرى أن تفدي المرأة الحال والمرضعة التي تفطر خوفا على نفسيهما أو أولادهما.

٨- النذر .

هو إيجاب مكلف مختار بمال أو فعل أو ترك يلزمه الوفاء به .

يقول تعالى }وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه] { البقرة :٢٧٠ ،[وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث ابن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن النذر : " وإنما يستخرج به البخيل " رواه البخاري ،ح/ ٦١١٨.

٩- الوصية

تصرف مضاف إلى ما بعد الموت .

فقد أجاز الإسلام أن يوصي الإنسان بثلث ماله لجهات البر والخير ويجوز ان يوصي بأكثر من ذلك إذا أجازته الورثة .

١٠- الأطعمة والذبائح .

الهدي : التي تذبح ضمن مناسك الحج ويكون للفقراء منها نصيب قال - تعالى - : " }فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر { [الحج : ٣٦].

الأضحية : التي تذبح في عيد الأضحى المبارك وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن واقد (في آخر الحديث) : " فكلوا وادخروا وتصدقوا " رواه مسلم ،ح/ ٣٦٤٣.

العقيقة : التي تذبح عن المولود في اليوم السابع ،شاتان للغلام وشاة للجارية ،ويكون للفقراء فيها نصيب ،بل قد ورد في الحديث الحسن الذي أخرجته أحمد في مسنده والبيهقي في السنن الكبرى من حديث أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "قال لابنته فاطمة : " احلقي شعره وتصدقي بوزنه من الورق على الأوقاص أو على المساكين " رواه أحمد ،ح/ ٢٥٩٤١ تحقيق محمد الحلاق على متن الدرر البهية للشوكاني ،ص, ٢٦٦ الورق : الفضة - الأوقاص : أهل الصفة.

١١- الهبة .

عقد تبرعي يملك به مال أو تباح فيه منفعة حال الحياة .

*رئيس لجنة الحوار الفكري
رئيس المنظمة اليمنية لحقوق الإنسان
رئيس محكمة استئناف محافظتي صنعاء والجوف